

شرح رياض الصالحين 32-11-1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب الدلالة على خير الدعاء إلى هدى وضلاله عن أبي العباس سهل من سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير ليعطين الرأبة غدا رجلا يفتح الله على يديه. يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فبات الناس يدكون ليلتهم ايهم يعطي - 00:00:19

فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها. فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل يا رسول الله هو يشتكي في عينيه قال فارسلوا اليه فاوتي به فبصق رسول الله فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرئ حتى كان لم يكن به وجع - 00:00:40

فاعطاهم الرأبة قال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال انفذ على رسليك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لن يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم - 00:01:02 متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم انه تقدم الكلام على ما يتعلق بحديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه حينما قال النبي عليه الصلاة والسلام لاعطين الرأبة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عز وجل على يديه - 00:01:23

في هذا الحديث دليل على مسائل وفوائد منها مشروعية بعث البعثة والسرايا للجهاد في سبيل الله واعلاء كلمته ومنها ايضا انه ينبغي للمام ان يوصي قائد الجيش او امر الجيش الى ما فيه الخير والصلاح - 00:01:43

ومن فوائده ايضا انه لا بد في الجهاد في سبيل الله من اذن ولی الامر فلا بد من امرة واذن لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لاعطين الرأبة فلابد في الجهاد من ان يكون فيه اذن من قبل ولی الامر - 00:02:05

ومن فوائده ايضا اثبات المحبة لله عز وجل وهو سبحانه وتعالى يحب ويحب قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:02:24

فاثبت المحبة منه سبحانه وتعالى. المحبة من الجانيين واعلم ان محبة الله عز وجل لها متعلقات اربع وترتبط بالعمل وترتبط بالعامل وترتبط بالزمان وترتبط بالمكان اما الاول وهو تعلقها بالعمل فان بعض الاعمال - 00:02:43

احب الى الله عز وجل من بعض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان قل وقال عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها - 00:03:11

وقال عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله احب الصيام الى الله صيام داود ثانيا تتعلق محبة الله عز وجل بالعامل اما لوصفه واما لشخصه وعيشه. اما لوصفه فان الله عز وجل يحب المتقين ويحب - 00:03:25

ويحب التوابين ويحب المتظاهرين فكل من اتصف بهذا الوصف فانه ينال محبة الله تعالى وترتبط محبته سبحانه وتعالى بالشخص لعيشه وشخصه كما في هذا الحديث لاعطين الرأبة غدا لاعطين الرأبة رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:03:46

فاثبت المحبة لعلي ابن ابي طالب بشخصه وعيشه وذلك حينما اعطاه الرأبة ثالثا تتعلق محبة الله عز وجل بالزمان. فبعض الاذمنة احب الى الله عز وجل من بعض كما قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة - 00:04:10

فتعلقت محبته سبحانه وتعالى بعشر ذي الحجة. وكذلك ايضا رمضان رابعا تتعلق محبة الله عز وجل بالمكان. فبعض الاماكن احب الى الله عز وجل من بعض. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

احب البلاد الى الله مساجدها وقال عليه الصلاة والسلام وهو واقف بالحرثورة في مكة يخاطب مكة والله انك لاحب البقاء الى الله ولا لولا اني اخرجت منك ما خرجم من فوائد هذا الحديث ايضا ظهور اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك من وجهين.
الوجه الاول انه - 00:04:52

وبشر بالفتح قبل وقوعه. وهذا من اياته وثانيا انه بصق في عيني علي رضي الله عنه فبراً لأن لم يصبه شيء. وهذا من اياته عليه الصلاة والسلام ثم اعلم ايضا - 00:05:20

ان التعبير بلفظ الآية اولى من التعبير بلفظ المعجزة. فيما يتعلق بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وذلك من وجهين الوجه الاول ان التعبير بالآية هو المواقف للقرآن الكريم. ولقد اتيتنا موسى تسع آيات - 00:05:36

واية لهم الارض الميتة. فتجد ان الله عز وجل يذكر ذلك بلفظ الآية وثانيا ان المعجزة هي كل امر خارق للعادة. فإذا قلنا هذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فانه في - 00:05:55

لهذا يشبه ما يحصل من الساحر وما يحصل من المشعوذ وما اشبه ذلك وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة ومنقبة لامير المؤمنين علي رضي الله عنه. حيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:12

الراية وشهد له بان الله تعالى ورسوله بان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم يحبه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته ورابع الخلفاء - 00:06:28

واحد العشرة المبشرين بالجنة ومن السابقين في الاسلام وفي هذا الحديث ايضا دليل على الايمان بالقضاء والقدر. حيث ان هذه الراية اعطتها النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يسعى اليها وهو علي ومنعها من سعي اليها وحرص عليها وهم الصحابة -

00:06:47

الذين كانوا يخوضون ويذوقون ايهم يعطها وحرصوا على ذلك وفيه ايضا دليل على البداعة بالاهم فالاهم في الدعوة الى الله تعالى. وان اول امر يدعى اليه هو يقولوا في الاسلام ولهذا قال ادعهم الى الاسلام - 00:07:12

فإذا أجابوا بذلك بمعنى شهدوا أن لا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله فإنهم يؤمرون حينئذ ببقية الشرائع فلابد في الدعوة إلى الله أن تكون مرتبة اولا يدعى إلى الإسلام والدخول فيه. ثم يدعى إلى بقية الشرائع - 00:07:31

وفيه ايضا دليل على فضيلة الدعوة الى الله عز وجل. وان الانسان اذا دعا الى الله واهتدى على يده فانه ينال خيرا عظيما. من دل على خير فله مثل اجر فاعله. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من - 00:07:50

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمل النعم وفيه ايضا دليل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على المسارعة والمسابقة الى الخير. حيث انهم خاضوا تلك - 00:08:10

حيث انهم كانوا تلك الليلة يخوضون ويتساءلون من الذي يعطي هذه الراية وحرصوا على ذلك. وهكذا هو وهكذا هو حال الصحابة رضي الله عنهم كانوا من احرص الناس على الخير فما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بامر الا - 00:08:28

اول المبادرين لفعله وما نهاهم عن شيء الا كانوا اول المبادرين عن تركه واجتنابه فالواجب علينا نحوهم ان نترضى عليهم ان نترضى عنهم رضي الله عنهم وان نعرف لهم قدرهم وحقهم - 00:08:48

ولو لم يكن من قدرهم ومن حقهم الا انهم ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم وعارضوه ونشروا دين الله عز وجل في ارجاء الارض. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:08